Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ضوء ارتباط الشاعر بالبيئة أو بالأحداث العامة فيها ، أو غير ذلك من نواحى التعميم فهو فصل وإبعاد للشاعر ونفسيته عن موضوع القصيدة ، وما دمنا سلكنا طريق التحليل النفسى فمن البدهى أن أول ما ينبغى أن نوجه إليه اهتمامنا هو البحث عن الربط بين نفسية الشاعر وموضوع القصيدة أولاً ، ثم يمكن أن نتجه إلى أى مبحث ثانوى آخر فى العلاقة ، ولكن هذا التفسير للمقدمة بدل أن يتجه بنفسية الشاعر فيها إلى موضوع القصيدة الذى هو الأصل اتجه إلى البيئة أو الأحداث والصور العامة فى حياة الشاعر ، وهو وضع جانبى إذا قيس بالارتباط بين نفسية الشاعر فى المقدمة وموضوع القصيدة .

وإذن فهذا التفسير للمقدمة رغم أنه تقدم عن سابقيه خطوة أو خطوات إلى الحقيقة إلا أنه لم يصل إليها ، بل سلك طريقاً قد تكون فى بدايتها قريبة من الحقيقة ، ولكن متابعتها تجعلها تزداد بعداً عن الحقيقة .

إتجاه البحث :

وأما الحديث عن منهج هذا البحث واتجاهه فقد يكون مكانه حسب التقليد فى المقدمة والتمهيد ، لبيان منهج البحث وخطته ، ولكن سياق الحديث اقتضاه هنا اقتضاء ، من حيث إن استعراض أهم الآراء التى عنيت بتفسير المطلع أو المقدمة يقتضى أن أوضح موقف هذا البحث بين هذه الآراء ، وإذا أردنا تحديد التصور لاتجاه البحث يمكن أن نسوقه فى النقاط الآتية :

١ــ هذا البحث يعد امتداداً لمحاولات الدراسات النفسية لفهم المطلع والمقدمة فى القصيدة العربية القديمة وتفسيرهما ، ولا أعنى الدراسات النفسية القائمة على علم النفس بنظرياته وبحوثه العلمية المقننة ، وإنما أعنى الاتجاه بتفسير المطلع والمقدمة إلى نفسية الشاعر ، لتفسيرهما فى ضوئها .

٢ــ ليس الهدف من هذا البحث استيفاء كل ما يتعلق بالموضوع ، ولا كشف كل جوانبه ، ولا أزعم أن هذا فى استطاعة هذا البحث ، أو فى أى بحث مفرد ، لأن للمطلع والمقدمة أكثر من جانب وارتباط كما قد نرى فى بعض ما نستقبل من البحث ، وإنما يهدف البحث إلى محاولة تحديد الطريق الموصل إلى الحقيقة ، والحقيقة المنشودة فى كل هذه الدراسات الحديثة هى تفسير المطلع والمقدمات